ورقت فكانت كالنسيم لطافة … ورافت فحيتها عيون والباب
وكيف وقد صيغت بفكر سميدع … همام عند اللعارفين هو الباب
هو السيد المفضال والسند الذي … له همة نحو النقى وهاب
شريف له في كل قلب مهيبة … عزيز له في كل بارع عذ باب
اذا عد اهل الفضل كان امامهم … ولكنه عند النوال عباب
له النسب الوضاح والرتبة التي … هواها من العلم الرسوخ قراب
اذا غاص في بحر المدار يراعه … افادك تبرا في اللجين يذاب
سرور الزواوي معدن الفضل والذكا … نفى له نحو السداد مآب
فيا سابق الغايات والعلم الذي … هو البدر ان قلنا سواه شهاب
تبصر لهذ الدهر ان صروفه … تظل لديها الاسد وهي سغاب
وهل غير فرقان النبي محمد … وسنة الزاوفاين ذهاب
وان ضميري لا يزال منازعي … بانك ترقى في العلا وتثاب
مراتب تسمو للسماكين رفعة … لها فوق ابراج السما قباب
ساشكر ما اهديت لي من ازاهر … موارد للقلب الحزين عذاب
ودم سالما من كل سوء ومحنة … لك اللطف من كل الهموم حجاب

وقال رحمه الله تعالى يمدحه ايضا بهذه الابيات

لسرور مالي وروحي فداء … وله مني الثنا والدعاء

هو

هو ذخري ان خفت من ريب دهري … وهو كهفي وملجأي والرجاء ١
هو انسي في وحشتي وسروري … في همومي وديمتي الوطفاء
وهو الماجد الكريم المرجى … للمعالي وهو الهدى والضياء
كيف انسى زمان انس تقضى … هو فيه السرور والسراء
شمل الخلق فضله فاقرت … بزكاه الاموات والاحياء
احكم الود منه عقد اخائي … هكذا هكذا يكون الاخاء
دمت يا سيدي وكهفي سرورا … وملاذا دامت لك العلياء

وقال رحمه الله تعالى مادحا له ورادا عليه في قصيدة ضمن رسالة ارسلها اليه بهذه الابيات وبيتين مفردين يذكران بعد وقصيدة تذكر بعدهما رحم الله الشيخين المذكورين واسكنهما فسيح جنته

هذا نظامك ام در بمنتسق … ام الدراري التي لاحت على الافق
وذا كلامك ام سحر به سلبت … نهى العقول فتتلو سورة الفلق
وذا بيانك ام صهباء تعشقها … اعين ذو مقلة مكحولة الحدق
رسالة كعواديس الجنان بها … من كل مؤتلق يلفى ومنتشق
فيا مليك ذوي الاداب قاطبة … ويا سميا بحسن المنطق الذلق
من ذا يعارض ما قد صاغ فكرك من … حلا البيان ومن يعقوك في السبق

Copyright © King Saud University